# أحكام الوقف عند علماء التجويد في النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري


**الأستاذ الدكتور**

**تحسين فاضل عباس**

uokufa.edu. iq @ tahseen. fadhil

**الباحث**

**ماهر عبد الحسن بعيوي**

@gmail. com mahraljnaby 076

**جامعة الكوفة - كلية الآداب العربية**


# The provisions of the endowment for the scholars of Tajweed in Najaf in the thirteenth century AH


**Professor Dr. Tahsin Fadel Abbas**
**mahir eabd alhassan bieiawi**
**University of Kufa - College of Arts**

**الخلاصة** :

يهدف هذا البحث لدراسة علم مهم من علوم القرآن التي تُوجب على قارئ القرآن أن يكون على أتم الدراية به، وهو علم أحكام الوقف ، والتعريف به ، ثم بيان أقسامه وعلاماته التي لابد من كل قارئ معرفتها والعمل بموجبها، لكي تتضح الصورة أكثر حول هذا الموضوع لدى القارىء ، على الرغم من أن هناك كتباً كثيرة ودراسات تطرقت لمفهوم الوقف وأحكامه ، ولكننا أردنا من هذا البحث هو أن نعرضه من وجهة نظرعلماء التجويد في النجف الاشرف اللذين أرادوا من هذا الأحكام وغيرها، هو إلزام المكَلَفين بها من الناحية الفقهية والتعليمية ، ثم عرضنا جملةً من النماذج التطبيقية للوقف في القرآن الكريم ، ثم بينت بالخاتمة أهم نتائج الدراسة.

**الكلمات الافتتاحية** : الوقف ، الإختياري ، الإضطراري ، الإنتظاري ، والإختباري ، السكون ، الرَوم ، الإشمام

**Abstract:**

This research aims to study an important science of the Qur'an that requires the reader of the Qur'an to be fully aware of it, which is the science of waqf rulings, defining it, and then explaining its divisions and signs that every reader must know and act upon, and in order for the picture to become clearer about this topic, Although there are many books and studies that dealt with the concept of waqf and its rulings, but we wanted this research to present it from the point of view of the scholars of intonation in Najaf who wanted from these rulings and others, it is the obligation of those charged with it in terms of jurisprudence and education, and then we presented a set of applied models To stop in the Holy Qur'an, then I showed with the conclusion the most important results of the study.

**Key word**: Elwaqaf eletyary. Eladtarary. Elantezary .eletebary.elsekon .elrom.eiashamam

**المقدمة** :

شرعت العربية في تأليف كلامها، إن إبتداء الكلام لا يمكن له أن يكون بالساكن، وإنما يكون الإبتداء بالمتحرك واختارت لعملية الإبتداء عملية مناقضة لها هي إنتهاء الكلام ، فلم تجعل من المتحرك نهاية لكلامها وإنما يكون نهاية الكلام على الوقف ، إما لتمام المعنى كلياً أو جزئياً أو لإنقطاع نفس المتكلم أو لأي سبب من الأسباب التي تدعو إلى الوقف في آخر الكلام ، سواء كان وقفاً إختيارياً أم إضطرارياً [1].

ثم تطرقت في بيان خطة البحث، إذ تناولت تعريفه ليتضح للقارىء بيان ذلك ثم عَمدتُ إلى عرض أقسامه التي جاءت على أربعة أقسام وهي ( إختياري وإضطراري وإنتظاري وإختباري ) ، ولكن أغلب العلماء أختلفوا في بيان الوقف الإختياري وهو على خمسة أقوال : أشهرها وأعدلها ماذكره أبو عمروالدّاني(٤٤٤هـ ) وابن الجزري (٨٣٣هـ ) وهو أربعة أقسام ، هو المعول عليه عند علماء النجف الاشرف ، هو: ( التام والكافي والحسن والقبيح واللازم ) . فضلاً عن بيان معنى السكت والقطع والتفريق بينها وبين الوقف، ثم بعد ذلك تطرقت لبيان ضروب الوقف في البحث وذكرتُ أن العربَ كان يجري عندها الوقف على ثلاث ضروب وهي الأشهرعندهم أولها : السكون وهو الأصل في الوقف ، وثانيها: الرَوم ، وثالثها : الإشمام مع بيان كل ضرب من تلك الضروب وتطبيقاتها في القران الكريم .

واستعان البحث على أهم المصنفات الأساسية ومنها ( إيضاح الوقف والإبتداء) لابن الأنباري (٣٢٨ هـ ) ، وكتاب (الوقف والإبتداء) لأبي عمرو الدّاني (٤٤٤هـ ) ، وعلى أقوال القدامى وعلماء التجويد المتقدمين ثم معرجين على المحور الأساس في البحث وهم علماء النجف الأشرف وتقسيماتهم لظاهرة الوقف .

## تعريف الوقف

**الوقف لغة :** الحبس ، والكف ، والسكوت ، والسكون [٢] ، أو هو مصدر من وقف يوقف وقفاً، وهو التمكث في الشيء وما يقاس عليه ، وهو أيضاً السكوت عند الكلام والإمساك عنه [٣]، وإصطلاحاً : هو قطع صوت القارئ على الكلمة زماناً يتنفس فيه عادة بنية إستئناف القراءة، مما يلي الحرف الموقوف عليه، ومما قبله لابنية الإعراض عنه[٤]. أو هو قطع الموقوف عليه عن الإتصال ويكون للإستراحة أو إتمام المقصود ، وهو المتكلم عليه هنا [٥].

**والوقف هو** (( قطع النطق عند إخراج آخر اللفظة ))[٦] ، والترتيل عند الإمام علي ( عليه السلام ) هو تجويد الحروف ومعرفة الوقف، بقصد الإستراحة [٧].

إن أول مصنف وصل إلينا هو كتاب( إيضاح الوقف والإبتداء) لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ ) ، وهو من المصنفات القيمة في بابه فإن ابن الأنباري على الرغم من تقسيمه للوقف ، وتتبع كلمات القرآن بإستقراء الكافي، والوقوف أمام كل جملة مناقشاً ومحللاً ، من دون أن يتعرض لتعريف الوقف، وليس أنه يغيب عن ذهنه تعريف الوقف بل يخيل إليّ أنه كان ماثلا أمامه وفي ذهنه ؛ والدليل على ذلك مايفهم من كلامه خلال الحديث عن أقسام الوقف في كتابه ، وربما قصد ابن الأنباري بإن تعريف الوقف لديه تعريفاً ضمنياً أن لم يكن نصياً [٨].

ثم ظهر شهاب الدين القسطلاني ( ٩٢٣ هـ )، ليقف على تعريف الوقف فنجدهُ يقول : (( الوقف قطع النطق عن آخر اللفظ ، وهو مجاز من قطع السير، وكأن لسانه عامل في الحروف ثم قطع عمله فيها )) [٩] .

ونجد أن تعريف القسطلاني تعريفاً جامعاً غير مانع ، أما كونه جامعاً ؛ فلأنه يشمل جميع أنواع الوقف : الإختياري والإختباري والإضطراري

والإنتظاري، وأما كونه غير مانع ؛ فلأنه أدخل كلاً من السكت والقطع فيه[١٠].

وذكر أبو جعفر الأنصاري الملقب بـ ( ابن الباذش ٥٤٠ هـ ) ، إن الحرف الذي يقف عليه لا يكون إلا ساكناً ؛ لأن الوقف أول السكون الذي ينقطع فيه عمل اللسان ويسكن كما كان الذي لا يُبتدأ به لا يكون إلا متحركاً [١١].

وأوضح محمد المرعشي (١١٥٠ هـ ) ، أحوال الوقف فقال : (( وأعلم أن الوقف على مذهب أهل العربية مفصلة في بعض كتب التصريف كالشافية [١٢] . وأما أحواله فهي على مذاهب مشايخ أهل الاداء والقراءات، فقد أفرادها أهل الأداء كابن الأنباري في كتابه (إيضاح الوقف والإبتداء ) [١٣] ، والدّاني في كتابه (الوقف والإبتداء) ، فَبيّنَا مواضع أقسام الوقف في القرآن تفصيلاً، ثم ذكر السيوطي في الإتقان قواعده الكلية وبعض مواضعه في القرآن ))[١٤] .

ثم عَبّرَ في كتابه جهد المقل عن الوقف : (( بأنه فن مستقل مغاير لفن التجويد ))[١٥] ، لكن جرت عادة بعض العلماء بجعل قواعده الكلية جزءاً من كتب التجويد ، إذ يجب تعلم هذا الفن إذ قال : سئل علي (عليه السلام ) عن قوله تعالى : ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾ ﴿المزمل: ٤﴾ ، فقال علي (عليه السلام ) : " الترتيل تجويد الحروف ومعرفة التجويد " [١٦].

وقد كان للقراء دراسات دقيقة وواسعة لظاهرة الوقف في القرآن الكريم ، فنظروا فيها من حيث الصوت وقطع الحركة أو إخفاؤها ، كما نظروا إليه صرفياً في أثر الوقف في بنية الكلمة ، ثم نظروا إليه نحوياً في أثر الوقف في بنية الجملة [١٧].

وما يهمنا هو النظر إليه من حيث مبدأ علماء التجويد فهم كانوا يعتمدون على السماع واللغة المسموعة ، لذلك كان نظرهم في دقائق العبارة وجزئياتها أكثر من نظرة النحويين ، الذين درسوا الوقف وأنواعه . ولكن دراستهم

للظواهر اللغوية الأخر كالإدغام والإمالة والهمز لم تكن بسعة دراسة القراء ، لإعتمادهم في الغالب على اللغة المكتوبة، والفرق بين الحالين كبير [١٨].

**فالوقف** عند القراء هو قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية إستئناف القراءة [١٩] ، وإنهم في هذا الجانب ينظرون إليه من الناحية المعنوية على وفق المعنى الذي تؤديه الجملة .

وأن أهل الأداء هم (( أول من لفت الأنظار إلى موضوع الوقف والوصل ))[٢٠]، واستعمل عدة مقايس في هذا الموضوع هي : المقياس البلاغي القرآني ومقياس النظم القرآني ومقياس الرسم العثماني في حين أن النحويين اعتمدوا على المعيارية القياسية [٢١].

وإذا أردنا معرفة الفرق بين الوقف والسكت والقطع، فالأول : هو قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة وتنبغي البسملة معه في فواتح السور، ويأتي أيضاً في رؤوس الآي وأوسطها ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً .

**أما السكت** في اللغة : فهو المنع يقال سكن الرجل عن الكلام أي امتنع منه ، وفي الإصطلاح : قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس بنية القراءة [٢٢] ، والسكت لا يكون إلا مع عدم التنفس سواء قل زمنه أو كثر وهو مقيد بالسماع والنقل وهو جائز في رؤوس الآي مطلقاً حال والوصل لقصد البيان .فإذن هو (( قطع الصوت عن القراءة زمناً يسيراً بدون تنفس مع نية استئناف القراءة )) [٢٣].

**والقطع** معناه لغة : الإبانة والإزالة تقول : قطعت الشجرة إذا أبنتها أزلتها . وفي الإصطلاح : عبارة عن قطع القراءة راساً فهو كالإنتهاء ، فالقارىء به كالمعرض عن القراءة ، والمنتقل منها إلى حالة أخرى. سوى القراءة ، وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة أدباً ، ولا يكون إلا على رأس آية ؛ لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع [٢٤].

ولم تختلف جهود علماء النجف الأشرف عن الإشارات التي جاء بها القدامى وعلماء التجويد المتقدمين في تعريف الوقف فعرفه الشيخ أحمد الإحسائي (١٢٤١هـ ) بقوله : هو عبارة عن قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادةً من غير نفس أو هو حذف الحركة وقطع النفس والصوت ويكون في الحركات الثلاث إعراباً وبناءً [٢٥]. ثم أيد ذلك الشيخ محمد علي القاري فقال : وهو قطع الحركة عن مابعدها بسكون يمكن فيه تجديد النفس ، والتنفس أرجح ؛ لأنه للإستراحة غالباً [٢٦].

وعليه يكون الأصل في الوقف هو التسكين ؛ لأن الوقف موضع إستراحة القارئ فيكون أخف الأحوال فيها هو السكون[٢٧]، لذا لو وقفت على الحركة بتمامها كان خطأ [٢٨]. وأكد ذلك الشيخ عبد المحسن اللويمي(١٢٥٠هـ ) حينما قال : (( أعلم أن الأصل في الوقف على أواخر الكلم المتحرك في الوصل بالإسكان ؛ لأنه أخف ، إلا المنون المنصوب فيوقف عليه بإبدال ألف من تنوينه ))[٢٩].

وأما سبب الوقف أن القارئ ، لايمكنه قراءة السورة في نفس واحد ، وينبغي إختيار وقف للتنفس ، وكذلك أن يكون الوقف لايخل بالمعنى، وينبغي أيضاً أن يكون الوقف على رؤوس الآيات وفي وسطها [٣٠].

والوقف عند المحدثين (( مفصل من مفاصل الكلام يمكن عنده قطع السلسلة النطقية ، فينقسم السياق بهذا إلى دفعات كلامية تعتبر كل دفعة منها إذا كان معناها كاملاً ( واقعة تكليمية منعزلة ) )) [٣١]. ويمثل (( الصوت الأخير في الكلمة حركة قصيرة في الوقف )) [٣٢] .

وخلاصة القول في المقصود أنه : الكف عن النطق ، بحبس النفس عن إتمام الحرف ، لعلة إختيارية أو إضطرارية ، ولزمن مستأنف أو مستقطع .

## أقسام الوقف

اجتهد العلماء في تصنيفها والتفريق بينها، لذا يكون الوقف على أربعة أقسام : إختياري وإضطراري وإنتظاري وإختباري ، فالأول هو أن يقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب . والثاني الإضطراري : وهو ما يعرض بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز ونسيان ، فحينئذ يجوز الوقف على أي كلمة كانت ، وأن لم يتم المعنى ؛ ولكنه يجب الإبتداء من الكلمة التي وقف عليها إن صلح الإبتداء بها . والثالث الإنتظاري : وهو أن يقف على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعة لإختلاف الروايات . والرابع الإختباري : بالباء الموحدة ، ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع والموصول والثابت من المحذوف ، ولا يوقف عليه إلا لعذر كإنقطاع نفس أو سؤال ممتحن أو تعليم قارىء كيف يقف إذا إضطر؛ لأنه قد يضطر إلى الوقف على شيء فلايدري كيف يقف [٣٣] .

وأضاف إليها المتأخرون الوقف التعريفي ليصبح لدينا خمسة أنواع : وهو ماتركب من الإضطراري والإختباري ، كأن يقف لتعليم قارئ، أو لإجابة ممتحن ، أو لإعلام غيره بكيفية الوقف[٣٤] .

والمعلوم أن أغلب العلماء اختلفوا في بيان الوقف الإختياري وهو على خمسة أقوال : أشهرها وأعدلها ماذكره الدّاني وابن الجزري وهو أربعة أقسام ، هو المعول عليه عند علماء النجف الاشرف ، هو: التام والكافي والحسن والقبيح وزاد عليها الشيخ أحمد الإحسائي اللازم على الرغم من أن هناك اقسام أُخر كالمطلق والجائز والمجوز لوجه والمرخص ضرورة [٣٥] ، ولكننا سنقتصر على المشهور منها وهي خمسة أقسام التي سنفصل القول فيها [٣٦] .

١. **الوقف التام :** وهو الذي يحسن الوقف عليه والإبتداء بما بعده ، كالوقوف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها، ولا بما قبلها لا لفظاً ولا معنى ، وأكثر ما

يكون عند رؤوس الآيات وإنتهاء القصص[٣٧] . نحو ﴿ المفلحون ﴾ ﴿البقرة: ٥﴾ وما شابه ذلك .

٢. **الوقف الكافي :** هو الوقف على ما يتعلق به ما بعده معنى لا لفظاً ، وسمي كافياً ؛ لإكتفائهِ بتمام اللفظ واستغناء ما بعده عنه، ويكثر في أواخر الآيات وغيرها، نحو كالوقف على البسملة في الفاتحة و كالوقف على ﴿ ولا يحزنك قولهم ﴾ ويليها ﴿ إن العزة لله جميعاً﴾ ﴿يونس: ٦٥﴾ ، أو الإبتداء بـ ﴿ الحمد لله﴾ ﴿الفاتحة: ٢﴾ .

٣. **الوقف الحسن :** وهو الوقف على ما يتعلق به بما بعده لفظاً ومعنى؛ ولكنه أفادة معنى مقصوداً وبشرط تمام الكلام عند تلك الكلمة ؛ كالوقف على ﴿ رب العالمين ﴾ ﴿الفاتحة: ٢﴾ ، وعلى ﴿ الحمد لله ﴾ أو إذا كان رأس آية .

٤. **الوقف القبيح :** وهو الوقف على لفظ غيرمفيد لعدم تمام الكلام ، وقد تعلق مابعده بما قبله لفظاً ومعنى، ولم يفد أو أفاد معنى غير مقصود كالوقف على لفظ ﴿ الحمد﴾ من ﴿ الحمد لله ﴾ والوقف على ﴿ ولا تقربوا الصلاة ﴾ ﴿النساء: ٤٣﴾ ، أو نحو ﴿ إن الله لايستحي ﴾ ﴿البقرة: ٢٦﴾ ؛ لأنه لا يعلم أي شيء أُضيف أو على كلام يوهم وصفاً لا يليق به تعالى .

٥. **الوقف اللازم :** هو الوقف على الكلمة إذا كان بين الكلام وبين من ينافي من جهة المعنى ، نحو ﴿ أصحاب النار ﴾ ﴿البقرة: ٢٧٥﴾ ، والإبتداء بـ ﴿ الذين يحملون العرش ﴾ ﴿غافر: ٧﴾ .

ولعل العلماء بعد ذلك توصلوا إلى تقسيمات الوقف إلى هذه الاقسام التي أشرنا إليها ، فقد وضعوا العلامات التي بها يتميز كل وقف على حد، ولم تغيب هذه العلامات عن متناول علماء النجف الأشرف لذا كان أول من تطرق لتحديدها وبيانها الشيخ أحمد الإحسائي، فقال : ويكون الوقف له أحدى عشرة علامةً ، يفهم القارئ منها إذا أراد الوقف أو إيصال الكلام وهو كما رسم له العلماء في المصحف الشريف وهي [٣٨]:

١. الوقف اللازم : ( م ) .
٢. الوقف المطلق : ( ط ) ويكون شاملاً للعام والحسن .
٣. الوقف الكافي : ( ك ) .
٤. الوقف الجائز : ( ج ) .
٥. الوقف المجوّز : ( ز ) .
٦. الوقف الرخّص : ( ص ) ويكون للضرورة كإنقطاع النفس أو أداء واجب أو مستحب أرجح للتضيق
٧. الوقف القبيح : ( لآ ) . ( وهي علامة على ما لا يجوز عليه ) [٣٩]
٨. ماقيل بالوقف : ( ق ) .
٩. الوقف الكوني : كالوقوف على فواتح السور .
١٠. الوقف اليسير : ( قفه ) .
١١. وعلامة أن الوصل أولى : ( صلى ).

ثم اضافوا مشايخة الازهر عام ١٩٢٣م، اصطلاحات على العلامات الآتية : -

(م ) – علامة على الوقف
( قلى) – علامة على الوقف الكافي ، وهي إشارة إلى أن الوقف أولى .
( صلى) – علامة الوقف الحسن ، وهي إشارة إلى أن الوصل أولى .
(ج ) - علامة الوقف الجائز ، وهي إشارة إلى أن الوقف والوصل سواء .
(.. ) - علامة على الوقف المتعانق بمعنى إذا وقف على أحدهما فلا يوقف على الآخر .
( لا ) – علامة على الممتنع [٤٠].

وهذه العلامات تختلف من حيث مدلولها عن العلامات التي سيأتي الحديث عنها ، والتي يعرف بها كل من السكون المحض والرَوم والإشمام

فهذه تدل على مراتب وأنواع الوقف ، وتلك ترشد إلى الكيفية التي ينطلق بها الإنسان حالة الوقف على الكلمة .

ويتبن لنا أن أوجه الوقف مختلفة فهي عند النحاة خمسة : السكون والإشمام والروم والتشديد ( التضعيف ، والإتباع ( النقل ) .

أما القراء المستعمل عندهم تسعة (( السكون والروم والإشمام والإبدال والنقل والإدغام والحذف والإثبات والإلحاق ))[٤١].

وكما ذكرنا أن الأصل في الوقف أن يكون بالسكون ؛ لأن المتكلم تكون عنده (( الراحة في السكون لا في الحركة ))[٤٢]، (( وهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث ؛ وذلك لغة أكثر العرب )) [٤٣].

ويظهر أن (( الأصل في الكلمات أن تنتهي بهذا السكون ، وأن المتكلم لا يلجأ إلى تحريك الكلمات إلا لضرورة صوتية يتطلبها الوصل ))[٤٤].

وذهب محمد الأنطاكي إلى بيان الوقف بقوله : (( هو السكوت على آخر الكلمة اختياراً لجعلها آخر الكلام ، وكما بيّن للوقف طرائق شتى ، لكنها جميعاً تطبيقات مختلفة لمبدأ عام واحد، يقضي بعدم الوقف إلا على ساكن كالوقف بدون تغير والوقف بالحذف والوقف بالزيادة والوقف بالقلب والوقف بالتضعيف والوقف بالنقل والوقف بالروم والوقف بالاشمام ))[٤٥] .

والشائع في العربية أن الوقف يجري عند العرب على ضروب ، يجوز منها في القراءة ثلاثة : السكون و الرَوم والإشمام ، ولم يأت سوى ذلك عند القراء [٤٦]. إلا أن هناك من العرب استعمل في الوقف الرَوم والإشمام والتضعيف والنقل إلا أننا سنقتصر على الرَوم والإشمام مبتدئين بالسكون الذي عده العلماء الأصل في الوقف [٤٧].

## أولاً : الوقف بالسكون

ويقصد به السكون المحض أي المجرد من الرَوم والإشمام ، والوقف بالسكون هو الأكثر ، والأغلب في لغة العرب ، كما أنه الأصل في الوقف .

ولو عرضنا سؤالاً لماذا الوقف بالسكون هو الأصل ؟ نجد الجواب عند الدكتور محمد سالم محيسن بقوله : إن الوقف ضد الإبتداء ، والحرف المبتدأ به لا يكون إلا متحركاً فكذلك الوقف عليه لا يكون إلا بضده وهو السكون وبما أن الغرض من الوقف، الإستراحة من الحركات فجعل سلب الحركة أبلغ في تحصيل هذا الغرض وهو السكون. والوقف بالسكون يجوز أثناء الوقف على كل متحرك بأي حركة سواء كانت فتحة أو كسرة أو ضمة [٤٨].

وقد جرت عادة المتقدمين وضع علامات خطية لتدل على كل وجه من أوجه الوقف فعلامة السكون أختلف فيها فقيل : هي (( خاء )) توضع فوق الحرف الموقوف عليه وهي مأخوذه من أول كلمة ( خفيف) ، وذلك إشارة إلى أن السكون أخف من الحركة وقيل : هي رأس جيم غير منقوطة ( حـ ) وقيل : هي رأس ميم ( مـ ) . وكلاهما مختصر من كلمة جزم إذ السكون من علامات الجزم ، وكذلك الجزم فيه إشارة إلى قطع الحركة ، فكذلك أن السكون إشارة إلى خلو الحرف من الحركة [٤٩].

وقيل هي رأس جاء من كلمة (( إسترح )) ( حـ ) وذلك للإشارة إلى أن النطق بالسكون راحة عن النطق بالحركة وقيل : هي دائرة [٥٠]، ولعلها مأخوذة من الصفرعند علماء الحساب، فكما أن الصفر بوضع إشارة إلى خلو الخانة من العدد، فكذلك توضع ( الدائرة )، إشارة لخلو الحرف من الحركة[٥٠].

ولو رجعنا إلى المصادر القديمة نجد أن أول من إبتكر هذه العلامات الخليل ابن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ )، أثناء تعرضه لوضع الشكل المطول في القرآن الكريم ثم أخذها النحاة بعد ذلك واصطلحوا عليها .

## ثانيا : الـــرَوْم

وقد إختلف في تعريفه ، فقيل : هو الإتيان بالحركة بصوت خفي يدركه الأعمى والقريب المصغي . وقيل هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب

معظم صوتها فيسمع لها صوت خفي يدركه القريب منك والأعمى بحاسة سمعه [٥١].

ونجد أن التعريف الثاني أدق من الأول وأدل منه على المقصود وهو تبعيض الحركة ؛ لأن ذهاب معظم صوت الحركة دال على تبعيضها قطعاً بخلاف التعريف الأول فإن كونها أي الحركة بصوت خفي لايدل على تبعيضها.

والعلة في تسمية (( رَوْمَاً )) أن المتحدث يروم الحركة بمعنى أنه لا يتمها ، وبناءً عليه فان الروم لا يُعد من الحركات الأصلية وإنما هو جزء منها إذا الباقي أقل به من الذاهب . ويمكن تجزئة الحركة بصوت الحركة المرامة ، فتكون أضعف وأخفى من صوت الحركة الغير (مُرَامة) وهذه الكيفية متوقفة على المشافهة والسماع ولا يكفي فيها العلم النظري [٥٢].

والوقف بالروم هو الإتيان بحركة ضعيفة غير كاملة يسمعه القريب ، بينما يحسب البعيد منك أنك وقفت ، ويكون بالضمة والكسرة ، نحو قوله تعالى ﴿ فقير ﴾ ﴿آل عمران: ١٨١﴾ ، ﴿ عليم ﴾ ﴿التوبة: ٢٨﴾ [٥٣].

وهو كما عرفه العلماء العرب : (( صوت ضعيف ناقص فكأنك تَروم ذلك ولا تتمه ))[٥٤] ، أو كما ورد عند الخليل في معجم العين : (( طلب الشيء ، والمرام : المطلب ورام يروم روماً ومراماً بمعنى طَلَبَ )) [٥٥] ، وذكرهُ ابن منظور في اللسان فقال : ((من رام يرومه، روماً طلبه ، ومنه روم الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ))[٥٦]. واصطلاحاً : (( إضعاف الصوت بالحركة وذهاب معظمها والنطق ببعضها فهو يسمع ويستوي في الأعمى والبصير وهو يقع في المرفوع والمخفوض عند القراء غالباً ))[٥٧] ، أو هو إخفاء الصوت بالحركة وعلامته في الكتابة خط بين يدي الحرف، وصورته (ــ) ولم يكن فوق الحرف لئلا يلتبس بالفتحة [٥٨]. والمقصود بالرَوم، الدلالة على حركة الحرف

في الوصل ؛ ولا فرق بين المنصوب وغيره ؛ ومن يقف على المنصوب المنون ، من العرب دون تعويض يقف عليه بالإسكان والرَوم [٥٩].

وقد إتفق النحاة على أن الروم يجوز في كل من المكسور والمضموم ، أما المفتوح فقد اختلفوا فيه فذهب سيبويه إلى الجواز[٦٠] ، وذهب الفراء إلى المنع وتبيّن أن أغلب العلماء ترجح المنع ؛ لأن الفتحة خفيفة ولا يتأتى رومها[٦١] .

وعبر ابن جني عن الرَوم فقال : (( فأما رَوم الحركة فهي وإن كانت من كالإهابةِ بالساكن نحوالحركة وهو لذلك ضرب من المضارعة . وأخفى من الإشمام ؛ لأنه للعين لا للأُذُن . وقد دعاهم إيثار قرب الصوت إلى أن أخَلُّوا بالإعراب ، نحو الحمدُ لُلّه ، والحمدِ للّه )) [٦٢].

ويقع الرَوم في المفتوح عند النحويين سوى أبي حاتم السجستاني فانه لم يجز الروم في المفتوح ؛ لأن الفتح خفيف لا يتبعض لخفته، فخروج بعضه كخروج كله، فاذا أرمت الفتحة إلتبس الروم بالحركة المشبعة [٦٣] . ثم ذكر غيره من النحويين لا يمتنع الرَوم في المفتوح من حيث يقدر على إضعاف الصوت بالحركة فيتبين الرَوم من الإشباع [٦٤] .

ولأن الروم لا يرفع حكم السكون لما فيه من حذف بعض الحركة في الوقف ، فلا يمتنع أن يكون الفتح كغيره ، وإنما فرق سيبويه بين النصب والرفع والجر في الوصل ، فقال : فأما اللذين يشبعون فيمططون ، وعلامتها واوٌ وياءٌ ، وهذا تحكمه لك المشافهة وذلك قولك : يَضْرِبُها ، ومِنْ مَأمنكَ [٦٥] . وأما اللذين لا يشبعون فيختلسون اختلاساً ، وذلك قولك : يَضْرِبُها ومنْ مأمَنكَ ، يُسرعون اللفظ . ويدلُّك على أنَّها متحركة قولهم : مِنْ مأمَنك ، فيبيِّنون النون ، فلو كانت ساكنة لم تحقق النون[٦٦] . ولا يكون هذا في النصب ؛ لأن الفتح أخفُّ عليهم ، يعني أن خففتها مشبعة تعني تخفيفها بالإختلاس ، ورَوم حركة النصب ليس للتخفيف ، إنما هو للدلالة على تحريك الحرف بالوصل[٦٧].

ثم قال سيبويه : (( فأما المرفوع والمضموم فإنه يوقف عنده أربعة أوجه : بالإشمام وبغير الإشمام كما تقف عند المجزوم والساكن ، وبأن تروم التحريك وبالتضعيف ))[٦٨]، فأما الذين لم يشموا فقد علموا أنهم لا يقفون أبداً إلا عند حرف ساكن ، فلما سُكن في الوقف جعلوه بمنزلة مايسكن على كل حال ؛ لأنه وافقه في هذا الموضع [٦٩]. ثم بعد ذلك بين التفريق بين الرَوم والإشمام بأنه جعل علامة الروم خطاً بين يدي الحرف المروم ، وجعل علامة الإشمام نقطة .

ثم ذكر ابن الجزري أن الروم هو الإتيان ببعض الحركة [٧٠] ، ولهذا قصر زمنها ويسمعها القريب المصغي ؛ لأنها صوت دون البعيد ؛ ولأنها غير تامة . ويكون الروم في الرفع نحو و ﴿ نستعين ﴾ ﴿الفاتحة: ٥﴾ ، وفي الضم نحو ﴿ من قبل ومن بعد ﴾ ﴿الروم: ٤﴾ ، وفي الجر نحو ﴿ الرحيم ﴾ ﴿الفاتحة: ١﴾ ، وفي الكسر نحو ﴿ هؤلاء ﴾ ﴿آل عمران: ٦٦﴾ ، ولا يكون في النصب والفتح ، لخفته والفتحة لسرعتها في النطق حتى لا تكاد تخرج إلا على حالها [٧١].

وعبّر علماء النجف الاشرف عن الرَوم في اللغة والإصطلاح : ((بأنه من الفعل رَام بمعنى طَلَبَ )) [٧٢]، وفي الإصطلاح : هو إضعاف الصوت بالحركة وذهاب معظمها ببعضها ، أو هو الإشارة إلى الحركة الموقوف عليها بنفس ضعيف حرصاً على البيان[٧٣] ، كما أن أحمد الاحسائي أكد على الرَوم لا يكون إلا في الرفع والضم والجر والكسر، ولا يكون في النصب ؛ لكنه استدرك قوله في الفتح فقال : (( قد يكون في الفتح إذ لم يكن فيه تنوين)) [٧٤].

ولكن عبد المحسن اللويمي جزم بأن الروم والإشمام لا يكونا في المنصوب والمفتوح ويوعز السبب ؛ للخفة التي تصيبهما [٧٥]، وهو ماجزم به القدامى وعلماء التجويد ، كما أنه أوجب الروم في الكلمة التي آخرها ياء محذوفة وأكتفى عنها بالكسرة نحو ( فاتقون) و ( ارهبون ) و ( اخشون ) و( اسمعون ) وكذلك يقع في ﴿ يوم الدين ﴾ ﴿الفاتحة: ٤﴾ ، و ﴿ هؤلاء ﴾ ﴿آل عمران: ٦٦﴾ .

وتابع محمد علي القاري ظاهرة الروم فقال : ((هو أن يأتي القارئ بثلث الحركة ومتماً لكلامه وقصد الوقف، فإن الموقوف عليه يكون مضموماً مطلقاً أو مكسوراً مطلقاً أو مفتوحاً بغير تنوين كان حكمه السكون عليه ويسوغ في الأولين المضموم والمكسور))[٧٦] .

ثم أنه إستثنى المفتوح فلا يسوغ فيه الروم ولا إشمام ولكنه يلزم إلحاق الألف بضمير المتكلم الواحد . نحو ﴿ أنا ﴾ ﴿البقرة: ٢٥٨﴾ ، ولذا يرسم الألف ومنه نحو ﴿لكنا هو الله ربي﴾ ﴿الكهف: ٣٨﴾ ، . كما لا يسوغ إثباتها فيه وصلاً على قراءة عاصم ، ثم أطلقها وقرأها حفص عنه وقفاً بقوله ﴿ الظنونا ﴾ ﴿الأحزاب: ١٠﴾ ، و ﴿الرسولاً ﴾ ﴿الأحزاب: ٦٦﴾ [٧٧].

أما إذا كان الموقوف عليه منوناً بالفتح ، كان حكمه إبدال التنوين إلفاً مطلقاً ، نحو ﴿ أحياء وأمواتًا ﴾ ﴿المرسلات: ٢٦﴾ و ﴿ وليكونا ﴾ ﴿يوسف: ٣٢﴾ . أو كان الموقوف عليه منتهياً بتاء التأنيث المتحركة المرسومة بصورة الهاء فالواجب إبدالها بالتاء منه ( هاء ) إتفاقاً [٧٨] ، نحو ﴿ التوراة ﴾ ﴿آل عمران: ٥٠﴾ و ﴿ تقاته﴾ ﴿آل عمران: ١٠٢﴾ ، أ و ﴿ تلك عشرة كاملة ﴾ ﴿البقرة: ١٩٦﴾ .

وكان بعض علماء التجويد يرى أن الروم يكون في المرفوع والمنصوب والمكسور، لكن المشهور هو ماذكره علماء النجف و ماذهب إليه أغلب علماء التجويد . ومن ثم إتضح عند بعض المحدثين ومنهم الدكتور محمد الإنطاكي في كتابه المحيط ، بأن الوقف بالروم هو تقصير الحركة إلى أقصى حد ممكن، ثم قال : وقد أجاز سيبويه فيه الحركات الثلاث : الضمة والكسرة والفتحة ، أما الفراء فمنعه في الفتحة [٧٩].

## ثالثا : الإشمام

يطلق مصطلح الإشمام على عدة ظواهر صوتية تتعلق باللغة العربية بشكل عام ، وبقراءة القرآن بشكل خاص ، وجاء هذا البحث ليدرس تلك

الظاهرة ، ويكشف عن حقيقتها ، ويقف على جهود القدامى وعلماء التجويد المتقدمين في دراستها ، وصولا الى جهود علماء النجف في تيسير دراستها وفهمها[٨٠] ، ثم بعد ذلك معرجين على آراء المحدثين فيها .

والاشمام من ثلاثي الفعل ( أشم ): شممته أشمه ، من باب نصر يَنْصُرُ وشَمِمْتُهُ أشمه ، من باب عَلِمَ يَعْلَمَ والشَّمُّ المصدر ، والشَّمُّ إيضاً الاسم وهو حس الأنف ، وتَشَمَّمَ الشيءَ واشْتَمَهُ أدناه من أنفه ليَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ ، وأشمَمْتُ فلاناً الطِّيب جعلتُه يَشُمُّهُ [٨١]. واصطلاحا : فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا ، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى ؛ لأنه لرؤية العين لا غير ، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة ، ويكون في الرفع والضم لا غير [٨٢].

والاشمام هو إعارة حرف أو حركة ( رائحة ) حرف آخر أو حركة أخرى[٨٣] ، وعلة إرتباطه بالمرفوع والمضموم دون المنصوب والمجرور (( يرجع إلى أن الضمة من مخرج الواو ، والواو تخرج من الشفتين ، والإشمام إشارة بالشفتين فيكون هناك يسر وسهولة في النطق )) [٨٤].

وقد خص القدامى الإشمام بالرفع والضم ، فيكون الوقف بالإسكان ولكن يصحبه ضم الشفتين ، كما لو كانتا في وضع نطق الضمة من دون أن يكون هناك أي نوع من التصويت الذي يشعر بالإشمام ؛ لأن الإشمام عندهم للرؤية فقط في حين الروم يكون للرؤية والسمع [٨٥].

والإشمام ضرب من ضروب الوقف على أواخر الكلم ، وأقدم من ذكر هذا النوع من الإشمام سيبويه في الكتاب ، فبيّن طبيعة هذا النوع والغرض منه وعلامته إلى جانب حديثه عما يصحب الوقف من إسكان وروم وتضعيف ، وصار ما كتبه سيبويه مرجعاً للدارسين من بعده [٨٦]. فالإشمام عند سيبويه يكون في المرفوع والمضموم فقط ، أما الروم فيكون في الحركات الثلاث الضمة والكسرة والفتحة ؛ وعلل سيبويه اختصاص الإشمام بالضمة بقوله : (( وإنما كان ذا في الرفع ؛ لأن الضمة من الواو ، فأنت تقدر على أن تضع لسانك في

أي موضع من الحروف شئت ، ثم تضم شفتيك ؛ لأن ضمك شفتيك كتحريك بعض جسدك )) [٨٧]. (( وإشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوت للأُذن ، ألا ترى أنك لو قلت هذا معن ، فأشممت كانت عند الأعمى بمنزلتها إذا لم تشمم ، فأنت تقدر على أن تضع لسانك موضع الحرف قبل تَزجِيَةِ الصوت ثم تضم شفتيك ، ولا تقدر على أن تفعل ذلك ثم تحرك موضع الألف والياء ، فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الإشمام وهو قول العرب ))[٨٨].

فهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم : أن تجعل شفتيك على صوتها إذا لفظت بالضمة . وكلاهما واحد ، ولا تكن الإشارة الا بعد سكون الحرف [٨٩] . وقد روي مكي القيسي (٤٣٧هـ ) عن الكسائي قال: يكون الإشمام بالمخفوض [٩٠]. وذكر نصر بن علي الشيرازي (٥٦٥ هـ ) في كتابه ( الموضح ) أن الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا إلى أن الإشمام هو الصوت، وهو الذي يسمع ؛ لأنه عندهم بعض حركةٍ ، والروم هو الذي لا يسمع لأنه روم الحركة من غير تفوه به [٩١].

وإن الإشمام مختص بالضمة إعراباً كانت أو بناءً، وقالوا ولا يكون في الفتحة والكسرة ؛ لأن الإشمام فيهما لا آلة له . وما روى عن بعض القراء من الإشارة إلى حركة الجر وتسميته إشماماً محمول على الروم فهو الذي يستقيم إلا أنه حصل تجوز في الإطلاق . أما علامة الإشمام في الخط هي النقطة بين يدي الحرف ولم تكن فوقه لئلا يلتبس بالسكون [٩٢].

وقد ذكر ابن الجزري قول الجوهري[٩٣]، إشمام الحرف أن تشمه الضمة والكسرة وهو أقل من روم الحركة ؛ لأنه لا يسمع ، وإنما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه الإشمام ساكن أو كالساكن[٩٤] .

وإن ظاهرتي الروم والإشمام فيهما نوع من المبالغة إعتاده القراء حرصاً على سلامة الأداء ، فهما ليس من طرائق العرب الصحيحة في الوقف وهناك إدلة [٩٥] ، والغرض منها تعليمي ، وهو وقف بما يشبه الوصل ، بل أن الظاهرتين لاتمت إلى الوقف بصلة ، وهما من إختراع القراء [٩٦].

ثم فرق سيبويه بين الروم والإشمام فجعل علامة الرَوم خطاً بين يدي الحرف كما ذكرنا سابقا ، أما الإشمام جعلها نقطة فالإشمام ، قولك ( هذا خالدْ ) و ( هذا فرجْ )، وأما الذي أجرى مجرى الإسكان والجزم فقولك : ( مخلدْ وخالدْ ) . وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا : (هذا عمرَ وهذا أحمدَ ) وكأنه يريد رفع لسانه [٩٧].

وأقل مايستدل به على الإشمام هو إنفراد ابن كيسان عن غيره من النحويين إذا قال : فإنه ذهب إلى أن الإشمام أظهر من الروم وإحتج عن ذلك في كتابه الإشتقاق فقال : (( المعروف في كلام العرب أنك إذا قلت : رمت الشيء ، فمعنى ذلك أنك رمته ولم تصل إليه . وأنك إذا قلت أشممت الفضة الذهب فالمعنى إنك خلطتها بشيء منه وكذلك قولك أشممت الحرف الحركة معناه أنلته شيئاً من النطق بها ، فاذا قلت : رمت الحركة فمعناه رمت النطق بها ولم تفعل)) [٩٨]، وهذا صحيح . وهو الذي ذهب إليه سيبويه وجميع النحويين غير خارج عن الإشتقاق ، ومعنى قولهم : رمت الحركة ، أي رمت تناول إتمام الصوت بها ومعنى أشممت الحرف الحركة أي نلت من العلاج وهو تهيئة العضو وهو لينطق بها ولم ينطق ، فهو موافق لما ذكره ابن كيسان[٩٩].

وتابع علماء النجف منطلق علماء التجويد في ظاهرة الإشمام ، فقد عبر عنه الشيخ أحمد الإحسائي : (( وهو أن تضم شفتيك بعد سكون الحرف بحيث لا يدرك ذلك الأعمى والبعيد، لأنه يدرك برؤية العين لاغير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة بلا صوت أصلا ولا يكون إلا في الرفع ))[١٠٠] ، وزاد عليه

اللويمي بالضم أيضا [١٠١] ، نحو ﴿ غفور رحيم ﴾ ﴿البقرة: ١٨٢﴾ ﴿ يا ابراهيم ﴾ ﴿هود: ٧٦﴾ و ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ ﴿النساء: ١٠٠﴾ ، ﴿ وإياك نستعين ﴾ ﴿الفاتحة: ٥﴾ .

وذهب عبد المحسن اللويمي أيضاً في مسالة أن لا رَوم ولا إشمام في المفتوح والمنصوب، ويكون في ثلاثة مواضع [١٠٢]:

١. ميم الجمع .
٢. هاء التأنيث ويكون حقها السكون فلا ترام لها حركة ولا تشم . نحو ﴿ رحمةً ﴾ ﴿آل عمران: ٨﴾ و ﴿ نعمةً ﴾ ﴿المائدة: ٧﴾ .
٣. المتحرك بحركة عارضة لا يشار إليها عند ذهابها بالوقف وضمة ميم الجمع لا تقوى على الملاحظة لها لذهابها .

وثم عمد بعد ذلك الشيخ أحمد الإحسائي إلى التفريق بين الروم والإشمام فقال [١٠٣] :

١. الروم هو تحريك بصويت أما الإشمام فهو تحريكها أو ضمها بلا صويت .
٢. الروم يكون في الحركات الثلاث والخلاف في الفتح والنصب ، أما الإشمام فلا يكون لا في الرفع والضم.
٣. يقع الروم عادة في آخر الكلام ، أما الإشمام يكون في المواقع كلها .

ولم يحضَ موضوع الإشمام بعناية دارسي اللغة من المحدثين ، مع أنه يتعلق بظواهر لغوية صرفية وصوتية قد تختلط على بعض الدارسين ، فيفسرون الإشمام في بعض المواضع بغير ما يدل عليه ، ويؤدي ذلك إلى خلل في فهم النصوص واضطراب في تفسيره [١٠٤].

فقد ذكر الانطاكي موقفه في ظاهرة الاشمام الذي بَيَّنَ فيه أنه لم يخرج عما ذكر القدامى وعلماء التجويد إذ قال : وهو وقف بالإسكان يصحبهُ ضم الشفتين كما لو كانتا في وضع النطق بالضمة ، من غير أن يكون هناك تصويت

من أي نوع، وقد أجمع الكل على أنه لا إشمام إلا في المضموم والمرفوع فقط (١٠٥).

**الخاتمة:**

وجاءت الخاتمة ببيان أهم ما توصل إليه البحث حول معرفة أحكام الوقف وهي كالتالي :

١. إن أحكام الوقف بكل أنواعه وأقسامه له أهمية عظيمة لدى قارئ القرآن ، فمثلاً الوقف الإضطراري يقف عنده القارئ إذا لم يستطيع إكمال القراءة وفي حال انقطاع النفس أو لأي غرض آخر شريطة إعادة القراءة من الكلمة التي توقف عندها كي يستقيم المعنى.

٢. إن الوقف الإختياري يقف عنده المعلم ؛ لمتعلميه لكي يتمكنوا من معرفة موارد الوجوب والجواز وبالإضافة إلى موارد الإمتناع .

٣. يجب أن يتقن قارئ القرآن الوقف ، خاصة الوقف اللازم ؛ لأن فيه دقة في تحديد المعنى المقصود من الآيات القرآنية .

٤. الوقف القبيح هو أخطر أنواع الوقف لما فيه من تغيير جذري في المعنى، وهذا أمر محظورأهل الاداء بل يوقع المؤدي في نظر الفقهاء الوقوع في المحرمات وعلى قارئ القرآن أن يتجنبه إلا ما وقع اضطراراً فهذا أمر بدهي ومعروف لا يحاسب عليه صاحبه.

٥. عبرعلماء النجف الاشرف أن الأصل في الوقف هو السكون ؛ لأنه موضع إستراحة القارئ والسبب يعود إلى أن أخف الحركات هو السكون، لذا لو وقفت على الحركة بتمامها لكان خطأً.

٦. تطرق أحمد الإحسائي إلى علامات الوقف التي يجب على القارئ معرفتها والوقف عندها من أجل ضبط القراءة .

٧. إستثنى الشيخ محمد علي القاري المفتوح فلا يسوغ فيه الروم ولا الإشمام ولكنه يلزم إلحاق الألف بضمير المتكلم الواحد.

٨. أكد أحمد الاحسائي على الرَوم لا يكون إلا في الرفع والضم والجر والكسر، ولا يكون في النصب ؛ لكنه استدرك قوله في الفتح فقال : (( قد يكون في الفتح إذ لم يكن فيه تنوين)) .

٩. وافق عبد المحسن اللويمي المتقدمين ، بأن الروم والإشمام لا يكونا في المنصوب والمفتوح ويوعز السبب ؛ للخفة التي تصيبهما ، وهو ماجزم به القدامى وعلماء التجويد ، كما أنه أوجب الروم في الكلمة التي آخرها ياء محذوفة وأكتفى عنها بالكسرة نحو ﴿ يوم الدين ﴾ ﴿الفاتحة: ٤﴾ .

واللافت للنظر أن القراء اختلفوا في عدة ظواهر صوتية في القرآن الكريم التي كانت لها آثار طفيفة في المعنى في مواضع مختلفة من القرآن الكريم، ولكنهم لم يختلفوا مطلقاً في الوقف ؛ لأن آثره ليس بسيطاً وإنما جذرياً. ولهذا لم يذكر أي إختلاف فيه.

## هوامش البحث

(١) منهج الدرس الصوتي عند العرب : ( د. علي خليف حسين ) : ١٩٣

(٢) آراء الفراء النحوية في كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس وأثرها في أحكام الوقف والإبتداء بندرية بنت سعيد محمد الغامدي : ١٥ .

(٣) ينظر : مقاييس اللغة : مادة (وَقَفَ) : (أحمد بن فارس بن زكريا ٣٩٥ هـ ) : ١٠٦٢.

(٤) ينظر : كفاية المستفيد في علم التجويد : (عبد الغني بن اسماعيل النابلسي ، ١١٤٣ هـ ) : ٦٣ ، النشر في القراءات العشر : ( ابو الخير محمد بن الجزري ٨٣٣ هـ ) : ١ / ٢٤٠ ، لطائف الإشارات : أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني ( ٩٢٣ هـ ) : ٢ / ٤٩١ ، حليلة المرتلين : محمد علي القاري (١٢٣٧هـ ) : ٣٩.

(٥) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد : ( بهاء الدين ابن عقيل ) : ٤ / ٣٠٠.

(٦) إرتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي ( ٧٤٥ هـ ) : ٢ / ٧٩٨.

(٧) النشر في القراءات العشر : ١ / ٢٠٩ ، ٢٢٥.

(٨) ينظر : الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية : ( د . محمد سالم محيسن) : ١٤.

(٩) لطائف الإشارات لفنون القراءات : ٢ / ٤٩٠ .

(١٠) الكشف في أحكام الوقف والوصل في العربية : ١٥.

(١١) ينظر : كتاب الإقناع في القراءات السبع : أبو جعفر أحمد بن علي الأنصاري ( ابن الباذش ٥٤٠ هـ ) : ١ / ٥٠٤.

(١٢) ينظر : جهد المقل : محمد المرعشي المعروف بـ( الساجقلي زادة ١١٥٠هـ ) : ٢٤٨.

(١٣) ينظر : جهد المقل : ٢٤٨. ايضاح الوقف والابتداء : (ابو بكر الانباري ٣٢٨ هـ) : ٣٨٥.

(١٤) جهد المقل : ٢٤٨. الإتقان في علوم القرآن: (جلال الدين السيوطي ٩١١ هـ ): ١٧٨.

(١٥) جهد المقل : ٢٤٨.

(١٦) النشر : ابو خير محمد بن محمد ابن الجزري (٨٣٣ هـ) : ١ / ٢٢٥ . ينظر جهد المقل : ٢٤٨ .

(١٧) ينظر : الإنسجام الصوتي في النص القرآني ، (د. تحسين فاضل عباس) : ٢٤١.

(١٨) ينظر : نفسه .

(١٩) ينظر : نهاية القول المفيد في علم التجويد ( محمد مكي نصر الجريسي ) : ١٥٢ .

(٢٠) ينظر : الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية : ٢٢١ .

(٢١) ينظر :نفسه : ٢٢٢ .

(٢٢) ينظر : نهاية القول المفيد في علم التجويد : ١٥٢ .

(٢٣) ينظر: الإنسجام الصوتي في النص القرآني : ٢٤٣.

(٢٤) ينظر: نهاية القول المفيد في علم التجويد : ١٥٣.

(٢٥) ينظر : رسالة في التجويد : أحمد زين الدين الإحسائي ( ١٢٤١هـ ) : ١٣٧.

(٢٦) ينظر : حلية المرتلين في تجويد القرآن المبين : محمد علي البهشتي القاري النجفي : ٣٩.

(٢٧) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد : ٤ / ٣٠١.

(٢٨) ينظر : كفاية المستفيد في علم التجويد : ٦٣.

(٢٩) بداية الهداية في علم التجويد : ( عبد المحسن اللويمي ١٢٥٠ هـ ) : ١٦٣.

(٣٠) ينظر : فن التجويد : ( عزة عبيد دعاس ) : ٩٥.
(٣١) اللغة العربية معناها ومبناها : ( د. تمام حسان) : ٢٧٠.
(٣٢) الانسجام الصوتي في النص القرآني : ٢٤١.
(٣٣) نهاية القول المفيد في علم التجويد : ١٥٣
(٣٤) آراء الفراء النحوية في كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس وأثرها في أحكام الوقف والابتداء : ١٥ .
(٣٥) نفسه : ١٧ .
(٣٦) ينظر : التحديد في الإتقان والتجويد : ( أبو عمرو الدّاني ٤٤٤هـ ) : ١٧٤ ، والنشر : ١ : ٢٢٦ ، فن التجويد : ٩٥. ، كفاية المستفيد : ٦٦ ، نهاية القول المفيد : ١٥٣ ، قواعد التجويد : ( محمد جواد العاملي ١٢٢٦ هـ ) : ٩٣ - ٩٤ ، ورسالة في التجويد : ١٣٨ .
(٣٧) ينظر : فن التجويد : ٩٥ ، قواعد التجويد : ٩٣ ، رسالة في التجويد : ١٣٨.
(٣٨) ينظر : نهاية القول المفيد : ١٥٥ ، وينظر : رسالة في التجويد : ١٤٠
(٣٩) الكشف في أحكام الوقف والوصل : ٢٠.
(٤٠) مباحث في علوم القران : ( صبحي الصالح ) : ١٢٧ .
(٤١) النشر : ٢ / ١٢٠ ، ينظر : الانسجام الصوتي : ٢٤٤ .
(٤٢) شرح المفصل : ١ / ٦٧ .
(٤٣) النشر : ٢/ ١٢١ .
(٤٤) الإنسجام الصوتي في النص القراني : ٢٤٥.
(٤٥) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها : ( محمد الانطاكي ) : ١ / ٦١ .
(٤٦) ينظر : شرح الهداية : أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (٤٤٠هـ ) : ٧٠.
(٤٧) ينظر : كتاب الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش (٥٤٠هـ ) : ١ / ٥٠٤.
(٤٨) ينظر : الكتاب : ( أبو عمرو عثمان بن قنبر المعروف بـ ( سيبويه ) : ٢ / ٢٨١ ، الكشف في أحكام الوقف والوصل في العربية : ٧٤ .
(٤٩) الكشف في أحكام الوقف والوصل في العربية : ٧٤ .
(٥٠) نفسه .
(٥١) الكشف في أحكام الوقف والوصل في العربية : ٧٥ .

(٥٢) نفسه .
(٥٣) الانسجام الصوتي في النص القرآني : ٢٤٥
(٥٤) ينظر : شرح المفصل ( يعيش بن علي بن يعيش النحوي : ٩ / ٦٧) ، منهج الدرس الصوتي عند العرب ( د . علي خليف حسين ) : ٢٠٤.
(٥٥) العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ١٧٠ هـ ) : ٨ / ٢٩١.
(٥٦) لسان العرب : ( ابن منظور الافريقي ٧١١هـ ) : مادة ( روم ) : ١٥ / ١٤٩.
(٥٧) ينظر : شرح الهداية : ٧٠
(٥٨) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد :٤/ ٣١٣.
(٥٩) ينظر : نفسه
(٦٠) ينظر : الكتاب : ٤ / ٢٠٢ .
(٦١) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد : ٤ / ٣١٣.
(٦٢) الخصائص : (ابو الفتح عثمان ابن جني ٣٩٢ هـ ) : ٢ /١٤٥
(٦٣) ينظر : شرح الهداية : ٧١ ، كتاب الإقناع : ٥٠٤ .
(٦٤) ينظر : شرح المفصل : ٩ : ٦٨.
(٦٥) ينظر : الكتاب : ٤ / ٢٠٢ .
(٦٦) ينظر : نفسه .
(٦٧) ينظر : نفسه .
(٦٨) نفسه : ٤ / ١٦٨.
(٦٩) ينظر : نفسه : ٤ / ١٦٩.
(٧٠) ينظر : النشر : ٢ / ١٢١ .
(٧١) ينظر : كفاية المستفيد : ٦٣.
(٧٢) ينظر : رسالة في التجويد : ١٣٧. خلاصة العجالة في بيان مراد الرسالة في علم التجويد : (أبو عبد الله حسن بن اسماعيل الدركزلي ١٣١٥ هـ ) : ٢ / ٢١٧.
(٧٣) ينظر : رسالة في التجويد : ١٣٧.حلية المرتلين : ٣٩ ، التيسير في القراءات : ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني ٤٤٤هـ : ٥٩
(٧٤) ينظر : رسالة في التجويد : ١٣٧.
(٧٥) ينظر : بداية الهداية :١٦٣

(٧٦) ينظر : حلية المرتلين : ٣٩

(٧٧) ينظر : نفسه : ٣٩

(٧٨) ينظر : حلية المرتلين : ٣٩

(٧٩) ينظر : المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها : ١ / ٦٣.

(٨٠) ينظر : الاشمام في اللغة : (د. غانم قدوري الحمد ) : ١٩٦.

(٨١) ينظر : لسان العرب : مادة ( اشم ) : ١٥ / ٢١٨.

(٨٢) ينظر : التيسير في القراءات السبع : ٢٤٧.

(٨٣) ينظر : دروس في علم اصوات العربية : جان كانتينو : ١٦٤.

(٨٤) الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية : ٧٧ ، ينظر : الانسجام الصوتي في النص القراني : ٢٤٦.

(٨٥) ينظر : منهج الدرس الصوتي عند العرب : ٢٠٥.

(٨٦) ينظر : الاشمام في اللغة : ٢٠٣.

(٨٧) الكتاب : ٤ /١٧١ -١٧٢ .

(٨٨) نفسه

(٨٩) ينظر : النشر :٢ / ١٢١.

(٩٠) ينظر : نفسه

(٩١) ينظر : الموضح في وجوه القراءات وعللها : ( نصر بن علي الشيرازي النحوي المعروف ابن ابي مريم ٥٦٥هـ ) : ٢١٦.

(٩٢) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد : ٣١٤.

(٩٣) الجوهري : أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري التركي الاتراري (٣٩٣ هـ ) ، مصنف كتاب ( الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ) إمام اللغة وهو واحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة : ينظر سير أعلام النبلاء : ( شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٧٨٤ هـ ) :١٧/ ٨١.

(٩٤) ينظر : النشر :٢ / ١٢١.

(٩٥) ينظر : المحيط في اصوات العربية : ١ / ٦٤ .

(٩٦) ينظر : الانسجام الصوتي في النص القراني : ٢٤٦.

(٩٧) ينظر : الكتاب : ٤ / ١٦٩

(٩٨) شرح الهداية : أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي ( ٤٤٠ هـ ): ٧٢.
(٩٩) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد : ٤ / ٣١٤. شرح الهداية : ٧١ .
(١٠٠) ينظر : التيسير في القراءات : ٢٤٧ ، رسالة في التجويد : ١٣٨. حلية المرتلين : ٣٩.
(١٠١) ينظر : بداية الهداية في علم التجويد : ١٦٣ .
(١٠٢) ينظر : نفسه : ١٦٣ .
(١٠٣) ينظر : رسالة في التجويد : ١٤٠ .
(١٠٤) ينظر : الإشمام في اللغة : ١٩٦.
(١٠٥) ينظر : المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها : ٦٥

## قائمة المصادر والمراجع


١. القرآن الكريم .
٢. الاتقان في علوم القران: جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ ) : تحقيق العلامة الشيخ شعيب الارنؤوط . وعلق عليه مصطفى شيخ مصطفى ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى : ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
٣. آراء الفراء النحوية في كتاب القطع والائتناف لابي جعفر النحاس وأثرها في احكام الوقف والابتداء رسالة ماجستير : بندرية بنت سعيد محمد الغامدي ن ١٤٣٥ هـ
٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب : لابي حيان الاندلسي ( ٧٤٥ هـ ) ، تحقيق رجب عثمان محمد ، مراجعة رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٥. الاشمام في اللغة حقيقته وأنواعه : الدكتورغانم قدوري الحمد ، مجلة الامام الشاطبي للدراسات القرانية ، العدد التاسع / جمادي الاخرة ١٤٣١ هـ .
١. الإنسجام الصوتي في النص القرآني ، الدكتور تحسين فاضل عباس ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، دار الرضوان ، بابل – العراق ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م .
٢. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ( ٣٢٨ هـ ) ، تحقيق : أحمد مهدلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠ م .

٦. بداية الهداية في علم التجويد : عبد المحسن اللويمي الاحسائي (١٢٥٠ هـ ) ، تحقيق : عبد الهادي الفضلي ، دار الكتاب الاسلامي ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م .
٧. التحديد في الاتقان والتجويد : ابو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني الأندلسي ( ٤٤٤ هـ ) ، تحقيق : غانم قدوري الحمد ، دار عمار – عمان ، ٢٠٠ م – ١٤٢١ هـ .
٨. التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني ٤٤٤هـ ، خلف حمود بن سالم ، اشرف عليه علي بن عبد الرحمن ، دار الاندلس للنشر ، الطبعة الاولى ، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م .
٩. جهد المقل : لمحمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده ( ١١٥٠ هـ ، دراسة وتحقيق : سالم قدوري الحمد : دار عمار ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
١٠. حلية المرتلين في تجويد القران المبين : محمد علي القاري البهشتي (١٢٣٧ هـ ) كان حيا .
١١. الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ ) ، تحقيق محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، شهر رجب سنة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
١٢. خلاصة العجالة في بيان مراد الرسالة في علم التجويد : (ابو عبد الله حسن بن اسماعيل الدركزلي ١٣١٥ هـ ).
١٣. دروس في علم اصوات العربية : جان كانتينو ، ترجمة صالح القرمادي ، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، الجامعة التونسية ، مكتبة اللغة العربية ، شارع المتنبي ، بغداد .
١٤. رسالة في التجويد : أحمد بن زين الدين الاحسائي ( ١٢٤١ هـ ) ، تحقيق : عادل عباس النصراوي ، بيت الحكمة ، بغداد ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ م .
١٥. سير أعلام النبلاء : ( شمس الدين بن محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ٧٨٤ هـ ) ، حققه شعيب الارنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .
١٦. شرح المفصل : موفق الدين يعيش ابن علي ابن يعيش النحوي ( ٦٤٣ هـ ) : ادارة طبعة المنيرية
١٧. فن التجويد : عزة عبيد دعاس ، دار الغزالي ، الطبعة السابعة ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ .

١٨. قواعد التجويد : محمد جواد العاملي (١٢٢٦هـ) ، تحقيق : عادل عباس النصراوي ، بيت الحكمة ، بغداد ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ م
١٩. الكتاب : ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (١٨٠هـ ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة :١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة .
٢٠. كتاب الاقناع في القراءات السبع : ابو جعفر احمد بن علي بن احمد بن خلف الانصاري ابن الباذش (٥٤٠هـ ) ، حققه الدكتورعبد المجيد قطامش ، الطبعة الأولى ، دار الفكر، سوريا – دمشق ، ١٤٠٣ هـ .
٢١. كتاب العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ١٧٠هـ ) ، تحقيق : مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي .
٢٢. الكشف عن احكام الوقف والوصل في العربية : الدكتورمحمد سالم محيسن ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .
٢٣. كفاية المستفيد في علم التجويد : عبد الغني بن اسماعيل النابلسي ( ١١٤٣ هـ ) ، تحقيق : سالم قدوري الحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م .
٢٤. لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظورالافريقي المصري الخزرجي ، المطبعة الكبرة الميرية ببولاق مصر المحمية ، ١٣٠٠ هـ .
٢٥. لطائف الاشارات لفنون القراءات : ابو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني ( ٩٢٣ هـ ) ، مركز الدراسات القرآنية ، المملكة العربية السعودية .
٢٦. اللغة العربية معناها ومبناها : الدكتور تمام حسان ، دار الثقافة ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء (المغرب) ، ١٩٩٤ م .
٢٧. مباحث في علوم القرآن ، الدكتور صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان الطبعة العاشرة ، اب اغسطس ١٩٧٧ م .
٢٨. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها : محمد الانطاكي ، دار الشرق العربي ، بيروت – شارع سورية ، الطبعة الثالثة .
٢٩. المساعد على تسهيل الفوائد : بهاء الدين بن عقيل عبلا كتاب التسهيل لابن مالك : تحقيق وتعليق: الدكتور محمد كامل بركات ، المملكة العربية السعودية ، صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويري بمكتبة الخانجي .

٣٠. مقاييس اللغة : لابي الحسين احمد ابن فارس بن زكريا ( ٣٩٥ هـ ) ، تحقيق ، الدكتور محمد عوض مرعب ، فاطمة محمد اصلان ، دار احياء التراث ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
٣١. منهج الدرس الصوتي عند العرب ، الدكتورعلي خليف حسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م .
٣٢. الموضح في وجوه القراءات وعللها : ( نصر بن علي الشيرازي النحوي المعروف ابن أبي مريم ٥٦٥هـ ).
٣٣. النشر في القراءات العشر : أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ( ٨٣٣ هـ ) اشرف على تصحيحه : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية : بيرون – لبنان .
٣٤. نهاية القول المفيد في علم تجويد القران المجيد : محمد مكي نصر الجريسي ( ١٣٢٢ هـ ) ، ضبطها وصححها وخرّج آياتها : عبد الله محمود محمد عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٢م.